

شرح مسند أبي حنيفة

أبو حنيفة (عن سليمان بن يسار عن أم سلمة) وهي أم المؤمنين هنده بنت أبي أمية وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي سلمة فلما مات أبو سلمة سنة أربع تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال بقين من شوال من السنة التي مات فيها أبو سلمة ماتت سنة تسع وخمسين ودفنت بالبقيع وكان عمرها أربعاً وثمانين .

روى عنها ابن عباس وعائشة وزينب بنتها وابن المسيب وخلق سواهم كثير من الصحابة والتابعين قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج) أي من بيته (إلى الفجر) أي إلى صلاة الصبح في مسجد مدينة (ورأسه يقطر) أي ينقطر من جماع بإحدى النساء (بغير احتلام) بدل عما قبله (ويظل) أي ويصير ذلك (النهار صائماً) أي الفرض والنفل وقد سبق بعض الكلام عليه (وبإسناده) أي المذكور عنها : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل النساء في رمضان) أي فضلا عن غيره من الزمان فدل على تقبيل الصائم إذا أمن على نفسه من الإنزال أو الجماع وإلا فيكره بالإجماع .

والحديث له أصل ثابت فقد روى أحمد والسنن عن عائشة أنه E كان يقبل وهو صائم وما يجدد وضوءه فدل على أن مس المرأة مما لا ينقض الوضوء ودعوى الاختصاص يحتاج إلى مخصص .
والحديث له أصل ثابت صحيح فقد روى أحمد وأبو داود والنسائي عن عائشة أنه E كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ